

د. ابتسام القاضي

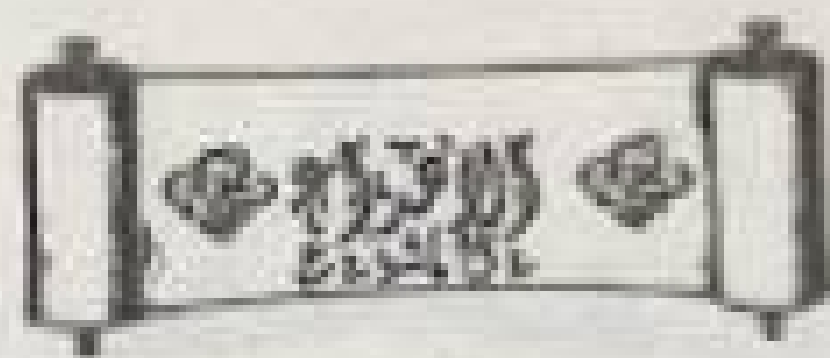
البيبي واسع



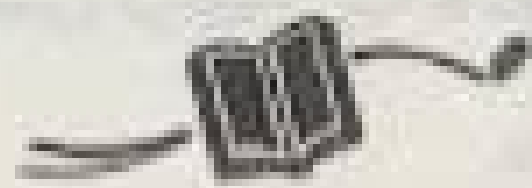
زحمة كتاب

للنشر و التوزيع





اهدا مني اخوتي وصديقي
الله كلهم فتاوى يريد انهم تظفر طواريقه تقربا الله
له الله ولم يجد المونين او الشجع
والله كلهم فتاوى تقرب فيهم صبر مليح، بالفتنة
والله كلهم فتاوى لا يحسد بها شيوخ، سويهم مبرور الله
الذين ولا كسديهم، فمن منا
وتذكروا الدعاء اليه والله بالبركات والنعمة





القصة

مع اختلاف المراحل التي مررت بها حتى الآن منذ سن
الطفولة والمراهقة والجامعة، ومرحلة التخرج والعمل، الشيء
الذي أراء في تزايد هو كثرة الفتن حول الفتاة المحجبة، وتزداد
الفتن مع كل مرحلة وكل انخراط مجتمعي أكثر، وهذا ما يجعلها
تجاهد كل يوم للحفاظ على حجابها وجعل الأمر حقاً يستحق
هذا التفكير والجهاد.

والشيء الذي لا نستطيع التغافل عنه هو أنه كل النساء غلطن
بغريزة حب الجمال والترين، ومحاولة تهذيب تلك الغريزة
بشكلها وموضعها الصحيح في مثل هذه الظروف والوقت التي
تعرض لها الفتاة كل يوم هو ما يجعل الأمر أكثر أهمية.



هذا الكتاب هو محاولة لتقديم بعض الأفكار التي قد تساعد في فهم
الأسباب التي تؤدي إلى هذه الحالة، وكيفية التعامل معها، وكيفية
تجنبها، وكيفية علاجها، وكيفية الوقاية منها، وكيفية
التعامل معها في مختلف المراحل، وكيفية التعامل معها في مختلف
الظروف، وكيفية التعامل معها في مختلف الأوقات، وكيفية التعامل
معه في مختلف الأماكن، وكيفية التعامل معه في مختلف الحالات.



الحجاب ومفهومه

الحجاب ومفهومة

الحجاب هو اللباس الذي أمر الله به النساء لستر وحجب
عوراتهن ومفاتنهن عن الغرباء، ولقد بين الفقهاء شروط
الحجاب الشرعي ومواصفاته التي تكون وفق ما أراد الله
ورسوله.



الحجاب هو اللباس الذي أمر الله به النساء لستر وحجب عوراتهن ومفاتنهن عن الغرباء، ولقد بين الفقهاء شروط الحجاب الشرعي ومواصفاته التي تكون وفق ما أراد الله ورسوله.

الحجاب هو اللباس الذي أمر الله به النساء لستر وحجب عوراتهن ومفاتنهن عن الغرباء، ولقد بين الفقهاء شروط الحجاب الشرعي ومواصفاته التي تكون وفق ما أراد الله ورسوله.



❖ شروط الحجاب

- أن يكون فضفاضا لا يصف: (ألا يكون ضيقا ويصف جسد المرأة ومفاصله وأن يكون لباسا واسعا ساترا).
 - لا يكون شفافا يُرى منه جسد المرأة.
 - ألا يكون لباس زينة أو شهرة (ألا يكون لباسا مزينا فخما ترتديه النساء بفرض الضاهر والباطن ويكون مختلفا عن المعتاد والمألوف مما ترتديه نساء القوم ولذلك يكون ملفتا وزينة في ذاته).
 - كما أضاف العلماء ألا يكون لباسا معطرًا.
- الحجاب في ديننا هو تكريم للمرأة وحماية لها فاعتدنا نقول في هذا الكتاب كلمة (حجاب) فإننا نقصد بها الحجاب الشرعي الذي أمرنا الله به بصفاته وشروطه لا بتحريفه أو تسميات أخرى.

وبناء عليه أي شيء يتدح في يومنا هذا وفيه إخلال بشروط الحجاب فهو ليس حجابا.

❖ مثال

- ❖ ملابس ضيقة وشفافة.
- ❖ ملابس قصيرة (غير ساترة).
- ❖ حجاب (طرحة) قصيرة يغطي نصف الشعر أو جزءا منه ويترك باقي الجسد في صورة غير مستورة.

فكلمة حجاب تعني ستر سائر الجسد، وإن هذه النماذج لا تتناسب مع طرزه.

لم يذكر الفقهاء للحجاب شكلا أو اسما معينا، إنما هي شروط وضعت له تطبيقا وفقا لعرف القوم بما اعتاد عليه نساء هذا القوم المهم أن تشمل شروط السر.

• لماذا ارتدي الحجاب؟

الحجاب فرض كأي فرض ألزمنا الله -ﷻ- به في كتابه. الحجاب طاعة لله ورسوله، قال تعالى: ﴿وَتَاكُنْ لِلنِّسَاءِ قُلُوبُهُنَّ بِمَا يَخَرُجْنَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

الحجاب عفة: حيث يقول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا كُنُوا ذُرِّيَّةَ اللَّهِ حَسْبَ اللَّهِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْغَيْبِ الْمَكِينُ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

• أي فلا تعرض لهن الفاسقون ومرضى القلوب بالأذى.
• البعد عن التبرج حيث قال الله ﷻ: ﴿لَا تَجْعَلْنَ كَمِثْلِ الْأَنْثَى الْقَائِلَةِ لَا بَأْسَ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْغَايِبِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٣].

• الحجاب من الإيمان وطهارة وتقوى وحياء.

• متى ارتدي الحجاب الشرعي؟

كما ذكرنا سابقاً كلمة (حجاب) تعني الحجاب الشرعي بشروطه لا بتعريفاته، وفي مجتمعنا هذا تم تبهيز الحجاب وجعله مراحل وأشكالاً ومسحيات لكل مرحلة في عمر الفتاة. ولكن الحجاب الشرعي يفرض على الفتاة منذ البلوغ.

منذ هذا الوقت وهي مكلفة بكل شروط الحجاب وكل جوانبه في ستر جسدها، وليس قطعة قماش توضع على الرأس فقط.

• عندما كنت في المراهقة

عندما كنت في الصف الأول الإعدادي كان يجب علي أن ارتدي الحجاب لأن الفتيات حينها كن يرتدين الحجاب نظراً لأنهم يعدونها مرحلة دراسية تختلف عن الابتدائية والطفولة، لم يكن قد فرض علي الحجاب حينها، ولكني ارتديته دون شعور، ارتديته فقط (طريحة) تغطي الشعر ولم أكن متحركة بأي جانب من جوانب الحجاب وشروطه.

مع الوقت عندما كنتُ في الخامسة عشرة من عمري تحولت من تلك الطفلة التي كنت ترتدي الحجاب على ملابس أطفال إلى مراعاة وأناة، وأصبحت ملابسي أكثر أنوثة، كنتُ كل ما أراعيه كغيري من الفتيات هو كيف أبدو جميلة في ملابسي؟ لم يكن الحجاب الشرعي حينها بالأمر المستشر بين فتيات عمري، فكان من الطبيعي حولي أن أرتدي ملابس ضيقة نصف جسدي، وأرتدي عليه تلك الطرحة القصيرة التي لا تغطي سوى شعري ودقني.

مع الوقت بدأت أشعر بعدم الراحة، لا أشعر بالراحة في تلك الملابس الضيقة، جسدي لم يعد كما كنت طفلة وأشعر أنني غير مستورة، ولكن كل من حولي في مثل عمري يرتدين مثل هذه الملابس.

فكرتُ في أن أرتدي الحجاب الشرعي ولكن لم يكن حينها أحد يرتدي مثل هذه الملابس سوى الأمهات الكبار ومعلماتنا في المدرسة وقلة قليلة من الفتيات من حولي في مثل عمري. في كل مرة أفكر أنني لم أشعر بالراحة في تلك الملابس، ولكنني إن ارتديت الحجاب الشرعي سوف أبدوا أكبر من مني، وأنا كنت مولعة بالملابس والموضة، وكيف أستغنى عن كل هذا وأرتدي ملابس وطريقة حجاب تجعلني أكبر ممن في مثل عمري.

وخلت تلك الأفكار تراودني إلى أن شاء الله وأخذت تلك الخطوة وارتديت الحجاب الشرعي (من وجهة نظري حينها)، وامتنعت عن البنطلونات والملابس الضيقة والقصيرة.

لم يكن حجاباً كامل المواصفات حينها لأنني لم أكن أعلم شروطه كلها، فقط كنتُ أعتقد أنني إن ارتديتُ حجاباً أطول يغطي منطقة الصدر فهذا هو الحجاب، ولكنني قد أدركت أنني

نسيت بعض الشروط الأخرى، ولكنها كانت خطوة جيدة بالنسبة لى، لم أعلم كيف أعطتها دون مساعدتك، ولكنها كانت توجيهًا داخليًا وإحسانًا دائمًا بعدم الراحة في تلك الملابس الضيقة التي نصف الجسد وهذا ما تمر به معظم الفتيات غالبًا في مثل هذا العمر.

هل سألت نفسك يومًا هل تشعرين بالراحة في ملابسك؟
هل تشعرين بالستر عند ارتدائها والخروج أمام الغرباء من الرجال؟

عندما تلقين أمام المرأة ماذا ترين؟
هل ترين شخصًا مفتتحًا بما يرتدي؟ أم أنه يرتدي ما يحجب من حوله ويجعله جميلًا في نظرهم؟
هل سألت نفسك يومًا هل حلفت بملابسك هذه شروط الحجاب؟

وإن كانت هذه الملابس تناسب مع فرغيت؟
هل تشعرين بأن الله يرضى عن هذه الملابس وتستطيعين أن تلقى بها بين يدي الله؟
إن كنت تسألين نفسك هذه الأسئلة فأنت على الطريق الصحيح.

• نحن أجمل من دون حجاب

فالحقيقة عليك أن تعلمي أننا أجمل من دون حجاب ولذلك فرض الله علينا الحجاب. الفتاة بكامل زينتها وشعرها ومفاتها أجمل بكثير، ولهذا فُرض علينا ارتداء الحجاب لكي نستر هذا الجمال وهذه المفاتيح.

فلا تقنعي نفسك بأن ترتدي الحجاب لتكوني أجمل، فولي نفسك ترتدي الحجاب طاعة لأوامر الله، ولكي تكون أجمل بالطاعة والستر وليس بالمفاتيح، ولأنك إن كنت ترتدينه لتصبحي أجمل وأكثر جاذبية فسرعان ما سوف تتخلين عنه لكي تصبحي أجمل بمفاتيحك.

سنكون أجمل بالحجاب ليس جمال الشكل ولكن جمال الستر، عندما تقتنعين بهذا سوف تجدين نفسك أنك لا

تسعين وأنت خارج المنزل في أي رغبة في إظهار مفاتيحك وجمالك للآخرين.

أخبريهن أن الستر لا ينقص من جمالهن شيئاً بل يزيده. ونقصد بهذا الكلام أن الستر حفاظاً لجمالك الذي يجب عليك إظهاره في موضعه الصحيح وأمام الأشخاص الصحيحة، وأن سترك خارج المنزل وأمام الغرباء لا يقلل من جمالك في شيء بل يحافظ عليه ويزيده جمال الستر.

تلك هي بلاهة الأمراء الاستشعار بأن جمال المرأة التي خلقت به هو سبب ارتدائها للحجاب لستر مفاتها وجملها.



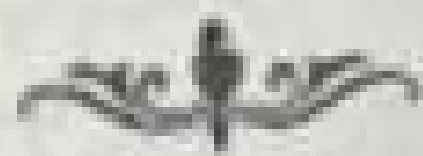
در این کتاب که به خط نستعلیق نوشته شده است
 در باب اول از تعریف و اقسام و فضائل و عیوب
 و در باب دوم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب سوم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب چهارم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب پنجم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب ششم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب هفتم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب هشتم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب نهم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب دهم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب یازدهم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب
 و در باب بیستم از احوال و سیرت و مناقب و عیوب



ایزای
 نبداء

إزاي نبأ؟

أولاً: يجب عليك أن تتذكر أن هذا القرض لا يقل أهمية من أي فرض آخر أمرنا الله به، وأن النية في هذا العمل لا ابتغاء مرضات الله، وسوف تحاسبين عليها منذ بداية تكليفك به فلا تردددي ولا تتأخري عن أداء هذه القريضة، أن تكوفي على معرفة أنك سوف تواجهين بعض التحديات ومدركة تماماً أن هذه التحديات هي الجهاد الذي تُثاب عليه، وأن القروض كلها قد تواجه فيها جهاداً للشهوات والنفس والغرارة، ومن أعظم الجهاد عند الله هو جهاد النفس.



• التخلص من أسباب التأجيل

كثيراً ما أقول الفتيات أنفسها:

- ١- أنا لست صغيرة على الحجاب.
- ٢- شكلي مش هيكون حلوة بالحجاب.
- ٣- عليه لما الترم في باقي أمور ديني.
- ٤- جسي مش يكون مناسب للملابس الواسعة والفضفاضة.
- ٥- ما عتديش ملابس واسعة للحجاب.
- ٦- الحجاب هيكون عائق ليا في حياتي.
- ٧- مش هعرف اشترى لبس جديد مناسب للحجاب.

كل هذا مجرد عبارات تتردد على تفكيرك لكي تبعدك عن هدفك، اتركي كل هذا جانباً لأنها ما هي إلا مغريات، ومداخل للشيطان، وإبدئي في ترتيب أمورك والاستعجال على الخطوة.

• تخلفي من الملابس الضيقة غير الصالحة للحجاب: (البطونات الضيقة- البلوزة القصيرة- الملابس الضيقة).

• إبدئي باستغلال أي ملابس قديمة متاحة عندك ومناسبة لشروط الحجاب (أي جيات أو فساتين واسعة أو بلوزات واسعة وهولولة وساترة).

• مش لازم تشري كذا حجاب في البداية لو كنت غير مقتدرة تكفي ٢ أو ٣ يكونوا مناسبين وأساسين تستخدميهن في باقي لبسك.

• بعد كذا أي ملابس جديدة تشريها تكون مناسبة دون تجاوزات.

• اعلمي جيداً أن كل خطوة تؤخذ للتقرب من الله وفروجه، يساعدك الله ويثريك إله أضعافها وسوف تجدين أن الأمور ميسرة ومهلة ليس كما كنت تعتقدين.

أتذكر بالصف الثاني الثانوي عندما بدأت ارتدي الحجاب الطويل والملابس الواسعة لم يكن لدي ملابس مناسبة لهذا الحجاب تمامًا، وعندما ارتديت قممت بشراء حجاب واحد فقط من مصروفي، وارتديت على معظم ملابسي، وفي اليوم التالي أعدتني معلمتي حجابًا آخر، ورفيقة لي في اليوم التالي أعدتني واحدًا آخر، وشعرتُ أن هذه رسالة من الله ولم أدرك حينها كيف تغلبتُ على تلك المخاوف التي كنت أشعر بها، وشعرتُ بسعادة عارمة ووقفت لأول مرة أمام المرأة وأنا أشعر بالراحة والستر.

❖ مذكرتي

إن كنتِ طفلة في مقبل مراعاتك ولكن قد فُرض عليك الحجاب فالأمر شائع حاليًا أن كثيرًا من الفتيات يلغزن من القرض والتكليف بالحجاب في نهاية المرحلة الابتدائية أو بدايات المرحلة الإعدادية.

إن كنتِ تنظرين إلى نفسك على أنك ما زلت صغيرة، وجسدك لم يكن به من المفاتن التي وجب سترها، فأنت ما زلت مكلفة وفُرض عليك الحجاب بشروطه، ويمكنك أن ارتدي ملابس تناسب منك وحجم جسدك، ولكن بتحقيق شروط وأركان الحجاب.

(لو كنتِ لسا صغيرة ورفيقة ثلاث تقولي لنفسك إنك مش حطبي الحجاب فلو قتي وتجهي لملايس غيبقة). عليك أن تعودتي نفسك على الالتزام واعرفي أنك مكلفة.

الكثير من الفتيات صغير السن تقول إن الطُرح الطويلة ولغات الخمار لا تناسبها، وإنها لا تجد ما يناسب منها من الملابس.

الأمر ليس بالمستحيل ولكنه يحتاج منك بعض التفكير والبحث فيما يناسبك. ارتدي أحجام حجاب تكون مناسبة

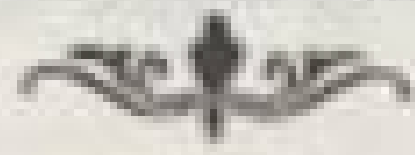
لجسك وتكفي لسرك، وليس بالشرط ما تحتاجه فتاة جسدها مثلن ومنها أكبر من حجاب لترم. إن هذه الفتاة الصغيرة ترتدي مثل هذه الملابس وهذا الحجاب (اشترى مقاسات صغيرة من الحجاب والطرح المناسبة لجسك، ابحتي عن جيات وفساتين وملابس مناسبة لسك وتكون واسعة).

لهذه ما هي إلا بداية وعليك أن تعتقدي عليها منذ بداية الأمر وعدم التهاون فيها.



● مرحلة الثبات والجهاد

بعد أن تنقضي مرحلة التفكير في كيف يبدو شكلي في الحجاب والخوف من الملابس وكل تلك الأمور التي ذكرت سابقاً، سيقا ما سوف تجلين نفسك في مرحلة أخرى وهي مرحلة الجهاد والثبات على هذا الفرض، والتي سوف تعرضين لها طوال حياتك وباختلاف مراحلك، وتزداد شدتها بازدياد مدى وجودك في بيئات ومراحل مختلفة. الكثير من الفتيات ربما لا يعانين من نفس قدر الجهاد في تلك المسألة لأنهن نشأن في بيئة تسهل عليهن الالتزام بالحجاب ولم تقابل من الفن والمفريات ما يجعلها تجاهد أكثر للحفاظ على حجابها.



❖ البيئة المناسبة

(طول ما السمك برا المابه عمره ما هيعرف يعيش، طول ما أنت برا البيئة المناسبة اللي تساعدك على الثبات عمرك ما هتعرف تتي وجهادك هيكون أصعب).

(ما بتغمش أحط نفسي وسط الفتن وأقول أنا مش هتفتن).

وعليه يجب اختيار البيئة المناسبة في كل مرحلة من عمرك التي تساعدك أكثر على الثبات وتقلل المفريات والفتن حولك.



❖ الانتكاسة

أذكر عندما كنت في الصف الأول الجامعي انتقلت من بيئة ومجتمع محدود ومغلق إلى مجتمع أكثر انفتاحاً وحرية، كنت مفترية ولدي الكثير من رقيقات السكن والجامعة، وجدت نفسي في وضع مختلف كلياً.

رايت معظم الفتيات يضمن المكياج، ويرتدين ملابس تظهر أنوثتهن أكثر عند الذهاب للجامعة.

وجدت نفسي في سياق لكي أظهر مثلهن، نسيت كل شيء من الحجاب وشروطه.

وعند نهاية السنة الأولى وجدت حجابي يتحول إلى (طرحه قصيرة) وملابس غير مناسبة. (لم أأخذ للملابس الواسعة والبطلونات الضيقة كما في السابق ولكن حجابي لم يكن ساتراً كما يجب).

(بعض الفتيات يظنن أنهن في بيئة مناسبة ولكنهن في بيئة غير مناسبة).

ولقد انتكست في هذه المرحلة لكثرة المعربات والفتن من حولي وتغير المجتمع، وسرياً ما أدركت هذا الأمر وجلست مع نفسي لأشعر بطلب الضمير وقلت لنفسي:

ما هذه الفتنة التي تحولت إليها؟

أنا لم أشعر بالستر كما كنت، تحولت الفتنة لا تقاوم غريزتها وحباها للتجمل، وأن تظهر جميلة ولم تبت ومط كل هذه الفتن ووجدتني لأول مرة في حياتي أرندي ملابس أستطيع أن أقول عليها حجاباً شرعياً، ملابس واسعة وفضفاضة، ساترة، لا تحف أي شيء من جسدي، وارثيت ما يسمى حينها بالخمار^١:

أتذكر حين ارتديت الحجاب الطويل لأول مرة لم أكن مدركة بشروطه كلياً، كنت أرندي حجاباً طويلاً ساتراً ولكن ما زال يحصرني ومنطقة الأرداف موصوفة في بعض الملابس، ولكن في

^١ (اسم يطلق على طرحة طويلة بمقاسات معينة، ترتديها بشكل يكون ساتراً للجسد وتغطي منطقة الصدر).

هذه المرة قرأت أكثر عن الحجاب وأركانه، ورأيت أمامي فتيات يرتدين تلك الملابس وشعرت بالحب تجاه ملابسهن وكيفية التزامهن بها، وشعرت بالخبرة في الوقت نفسه فهن لسن أفضل مني للتقرب إلى الله في هذه القضية.

اشترت هذه المرة ملابس فضفاضة في الوقت الذي لم أجد ملابس مناسبة للحجاب في المحلات وأماكن التسوق، فالتجّهت لمتج ما يتناسبني من الملابس ويناسب حجابي.

كنت حينها أمثلك موهبة التفصيل وتصميم الملابس، كنت أذهب للخياطة لأصنع ملابس فضفاضة تناسب حجابي أكثر.

بدأت أهتم بتلك التفاصيل الصغيرة التي لم أكن أدركها من قبل (ملابس فضفاضة واسعة لا شيء بهجد الأرداف أو الخصر وحجاب مسلول وساتر)، شعرت بلذة السر وأحييت كوني مسلمة فخرت عليها هذا السر.

ما أريد أن أقوله إنه باختلاف البيئات والمراحل سوف تتعرضين إلى الفتن دون أن تدركي إن لم تكن البيئة مناسبة ومشجعة على الثبات لذا عليك أن تحيطي نفسك في بيئة تشبهه وتشبه ما تريد أن تكوني عليه، وأن تغاطي نفسك من الحين للآخر لتراجعي كل أمالك ولا تنغمسي في الحياة دون أن تدركي.



● الصعبة

أهم ما يجب الحرص عليه من بعد البيئة المناسبة هو صاحب يرشدنا دائماً ويشد أزرنا، جميعنا بحاجة إلى صعبة تكف عن إلينا الحرام لا أن نجعله، فالاعتلاط بالصالحين يصلحك إن كان لديك رفيق يقويك لفعل شيء يفرك إلى الله، فهذا سوف يهون عليك الفتن، صديق يقول لك إن فخور بملك الخطوات الصالحة ويدفعك أكثر نحو الثبات فاعتر صعبة تعبك على طاعة الله، وما أكثر الرسائل التي تأتي من الفتيات في جميع المراحل أن صديقتها قالت لها شكلك أصبح سيئاً بهذا الحجاب، وكوّن هذا حاجزاً سليماً بداخلها وقلت ثقنها بنفسها، فالصاحب في هذا اليوم يكون داعماً كبيراً للشخص فأحسن الاختيار.



❖ الثقة بالنفس

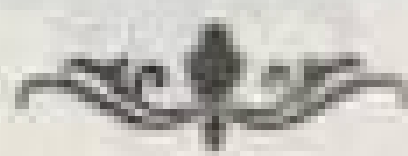
بعض الفتيات يعتقدن بأن الثقة بالنفس هي ما تدفعهن لارتداء الحجاب، وعلى ذلك من لا تشعر بالثقة بنفسها تضع هذا مبرراً (أنا لا أشعر بالثقة في نفسي أو مظهري فأنا لن أرتديه).

الأمر وما فيه ليس الثقة بالنفس وإنما الثقة بالله، كيف تكفين نفسك من الأساس وهي شيء غير ثابت ومتروك ومتحول بتحول الظروف وكلمات الدعوى؟

تستطيعين أن تكفي نفسك إن كانت ثقتك بالله أكبر، ثقتك بفروغ وأوامر الله، ثقتك بأن هذا الفعل حتى ما دمتِ تؤمنين بالله، ثقتك المطلقة في الله هي التي تجعلك تكفين نفسك.

فإن أردتِ أن تجلي الثقة بالنفس في كل أمور حياتك عليك أن تكفي بالله وبكل شيء بأمرنا به لأن الله هو الثابت الذي لا يتغير مع الزمن والظروف ومع الفتن، ولكن نفسك مغلبة مع كل شيء ولأن لكل أمر سيك من الله.

لن تجدي نفسك بحاجة للوقوف أمام المرآة لتسالي نفسك لماذا ترتدين الحجاب وتدارين كل هذا الجمال تحت هذه الملابس؟ لأنك حينها سوف تقولين لنفك هذه الملابس هي حماية وسر وعفة كما أمرنا الله، حينها قد تكونين قد وثقت بنفسك.



تاریخچه علم و ادب در ایران
در دوره صفویه
در دوره قاجاریه
در دوره پهلوی
در دوره مشروطیت
در دوره جمهوری اسلامی
در دوره معاصر
در دوره آینده



الأهل
والحجاب

الأهل والحجاب

● الأهل مثل موافقين على الحجاب

أنتقى العديد من الرسائل تحتوي على ظرووف مشابهة
ونفس المشكلة والاستفسار لبعض الفتيات وخصوصاً السن
الصغيرة (مرحلة المراهقة وبداية التكليف بالحجاب)
تضمن تلك الرسائل أن الأهل لا يتجاوبون مع رغبة الفتاة
في ارتداء الحجاب عمومًا أو إن كانت ترتديه بطريقة غير



صحيحة، فتريد الفتاة الالتزام بملايس شرعية أكثر وأن تلتزم بشباب فضفاضة واسعة تجد بعض الثنيات الرقش من أعلها. دائماً ما يتأني الفضول والتساؤل لماذا يرفض الأهل شيئاً كهذا في الوقت الذي يجب عليهم تنشئة الفتاة على تلك الأمور وتشجيعها على ارتدائها.

هناك شيء واحد لا شك فيه وهو أن الأب والأم يريدان دائماً أبنائهما بأفضل حال فلا شك في ذلك وأن رغبتهما هذه تندرج تحت أفكار أخرى.

تجد بعض الآباء والأمهات غير متوسكين بحجم الفتن والمخاطر التي تواجه الفتاة خارج المنزل، فجيالهم وعصرهم مختلف تماماً عن يومنا هذا، تجد البعض الآخر أن ابنتهم ما زالت طفلة وأن هذه الثياب لا تناسبها ولا تناسب سنّها، وتجد البعض الآخر يخبر أبنائهم أن ارتدائهم للحجاب الشرعي بعد الزواج، ونحن هنا لا نتحدث عن آباء وأمهات نشأوا في بيئة لا

تدعم الحجاب، فهناك بيئات ثقافتهم لا تدعم الحجاب فكل من حولهم لا يرتدي الحجاب من الأساس، وكذلك الأم فتدعم لريد الفتاة في تلك البيئة ارتداء الحجاب من المؤكد أنها تواجه صعوبات كثيرة، ولكننا نتحدث عن أب وأم في بيئة عادية تدعم الحجاب وبالرغم من ذلك لا يكونون داعمين لأبنائهم في هذا القرار، في تلك الحالة كيف تنفع الأب والأم؟

❖ إقناع الأهل بالحجاب

« إن كانت الفتاة في بيئة تدعم الحجاب ما عليها سوى التفتش مع الأهل بفرعية الحجاب وفرعية الالتزام به بشروطه وأركانه وإن كانوا ما زالوا يرونها طفلة.

« ترتداء من الملابس ما يناسبك وتناسب منك كما أخبرتك سابقاً واجعليهم يلاحظون التغيرات الجيدة بسبب الحجاب ويرغبوك الدائمة في الوصول إلى درجة السر التي من أجلها ترتدي حجابنا.

« محاولة إقناعهم مرةً بعد الأخرى أن هذا فرض لا يجب تأجيله لوقت أو من معينة.

« مشاركتهم معك وخصوصاً الأم في اختيار الملابس المناسبة وجعلهم يشعرون كم أن الأمر مريح لك وشعرك بأفضل حال ويؤثر تأثيراً إيجابياً عليك.

فالأمر ليس بالمستحيل ولكنه يحتاج لبعض الإصرار منك.

❖ كيف أقنع ابنتي بالحجاب؟

على النقيض نجد معاناة بعض الأهل في محاولة إقناع ابنتهم بارتداء الحجاب.

• في تلك الحالة فإقناع وتربية الفتاة على الالتزام بالحجاب يبدأ من سن مبكرة، فكل الفتيات في الغالب تكون قدوتها أمها فتبدأ بتقليدها وتقليد ملابسها فتجد الطفلة الصغيرة تلعب وترتدي الثياب لأنها ترى أمها ترتديه إن كانت الأم متعبة، وتجد فتاة أخرى تلعب وترتدي الحجاب لأنها تجد أمها ترتديه فمن البداية ابنتك تقلدك.

• يجب عليك كأم تنشئة ابنتك تنشئة سليمة، وتربيتها على أن الحجاب سوف يكون لونها عليها في سن معينة، وحتى تبلغ هذا السن لا حرج عليها، ولكن عليك تنشئتها على الاحترام وعدم التعري.

- عليك إختيارها بمعنى وأهمية الحجاب ولماذا قرع . على نساء المسلمين.
- عليك استخدام اللين وعدم الشدة لهذا الجيل لديه ما يكتبه من الفتن والمغريات خارج المنزل، فلا تكوني شيئاً تهرب منه حتى لا يتقلب الوضع.
- عليك أن تجعلها تأخذ القرار بنفسها ومساعدتك وكوني لها كمرشد.

فإن نشأت الفتاة بطريقة سليمة وتربية موزنة وعاشت كل مرحلة من حياتها كما هي، وعاشت طفولتها بطريقة سليمة، واستمتعت بها، وفي وسط كل هذا غرست الأم فيها القيم الدينية السليمة والمراد من الحجاب، وأن هذا الوقت سوف يأتي ماها سوف تجدها عندما تكلف بالحجاب يكون الأمر السهل المفرح لها كفتاة.

- الاحتفال بها عندما يأتي وقت التكليف بالحجاب حتى يصل إليها شعور أن هذا شيء جيد وإنجاز في حياتها، وأن هذا لن يؤثر عليها بالستر أو يؤثر على طبيعة حياتها.

❖ التثنية السليمة للفتاة

يجب على الآباء الحرص على تنشئة الفتاة تنشئة سليمة مراعين كل الأمور النفسية والجسدية التي تمر بها، يجب على الأم الحرص على أن تخبر ابنتها كل شيء وأن تعيشها نفسياً للمراحل المختلفة التي تمر بها وأن تزرع بها كل الأمور الجيدة منذ الصغر وأن لا تضع ابنتها في وضع حيرة أو تفكير في شيء قد تمر به نفسياً أو جسدياً بشيء هي لا تعلمه، يجب على الفتاة أن يكون لديها كل الوعي عن نفسها كأنثى، لا

تجعلني ابتك تظهر الكره لفطرتها كفتاة أو أنثى أو تخفض
أفعال الفتيات وحب الزينة والتجمل لكي تبدو فتاة صالحة.
ليس عليك أن تبعديها عن فطرتها السليمة مدحمة بذلك
أنك تحافظين على عفتها.

لقد غفلت المرأة بغير فطنة حب الجمال عليها أن تتعلم أن
تحب نفسها كأنتى وتتعلم كيف تهتم بنفسها وأن هذا لا يتناقض
مع الحجاب الذي نرتديه أمام الغرباء أو خارج المنزل.

• ليس عليها نبرة نفسها من حرية خلقت بها.

• اجعلها تختار ملابس مناسبة للبيت ومجالس النساء، وملابس ترتديها خارج المنزل وأمام الغرباء.

• ساعديها أن تصبح شخصاً مؤثراً يفعل كل شيء - يريد في
موقفه ووقته الصحيح.

• لا تروخيا إن وأينها نفع مساحيق التجميل أو تجرب
شيئا خاصا بالفتيات فقط، أخبرها أين ومتى تفعل هذا
الامر.

• عليها أن هذا الحجاب يحفظها ويعفها ويقرها، وأنه لا يناقض فطرتها أو رغبته في التزين.

- اجعلها تعيش كل مرحلة من حياتها كما هي بشروطها وخصائصها.

الخطوة الأصعب على الآباء هي التثنية السليمة منذ البداية فإن نجحوا فيها سوف يوفر عليهم مجهوداً أكبر فيما

الخوف من
قرار الحجاب

الخوف من قرار الحجاب

• سوف ارتدي الحجاب عندما أكون مقلقة

الكثير من الفتيات والنساء ترددن ذلك الكلام ويقولن
لارتدي الحجاب إلا عندما أكون مقلقة لأنه مسؤولية كبيرة.
هو نعم مسؤولية ولكن كيف تكونين مسلمة موحدة
بالله وأنت على غير اقتناع بالحجاب وهو فرض من الله؟
كيف تكونين مؤمنة بالله وكتبه وما أمرنا الله به في كتابه هو أن
لارتدي الحجاب؟ إذن موضوع الإقناع يجب أن يكون مُسلماً
به ولا تجعل للشيطان والفتن مدخلاً في هذا الأمر.



● هلبس الحجاب لما التزم في باقي أمور ديني

تخيلي إن الدنيا عبارة عن لعبة يتلعب فيها وتجمعي نقاط والفوز فيها في الآخر على كل النقط اللي جمعتها.

كل فرض بتعمله بتخدي عليه ثواب بعيداً عن الآخر فالمفروض أن تختمي كل الفرض اللي تعرفي تجمعي بيها أكثر نقاط في طريقك.

لماذا لا تسألين نفسك لعل بهذه الثياب والتزامك بهذا الفرض الذي يرضي الله - عز وجل - تكون هي الطريق والثبات في عبادات أخرى؟

لعلك عند ارتدائك الحجاب الشرعي تحدثين نفسك كل حين بأنه عليك أن تلتزمي في عبادات أخرى أنت مقصرة فيها.

لعلها الثغرة التي تضعك في ينة تناسبك وتضع لك حواجز وحدوداً تجيبك فتناً لا تعلميتها.

لعل هذا القرار يكون البداية في قربك من الله أكثر، فلماذا التأجيل؟

فلا داعي لأن تؤجلي عبادة لوقت آخر وأنت تعلمين أنها فرض وتحاسبين عليها منذ معرفتك بها.



❖ خائفة أخذ الخطوة

الكثير من الغنيات يترددن قبل أخذ قرار الحجاب أو الالتزام بالزي الشرعي، كثيرًا ما تأتينا رسائل تحتوي على تلك العبارات (خائفة ألبسه ما كثر قلبي - خائفة أخذ الخطوة) وكثيرًا من العبارات الأخرى التي تمنعهن من الإقدام على تلك القريضة. وهذه هي البداية فقط لأي شيء فيه عبادة نجد صعوبة في أوله وتجد الشيطان يعمد في داخلك الشك في قدرتك على الالتزام به ولكن تذكرني قول الله تعالى ﴿وَلَا يَهَيِّجُكُمْ بِهِمَا كَثُورٌ مِنْهُمَا﴾ [المكوت: ٦٩].

الله ﷻ سوف يعطيك القوة ولكن عليك أن تغلب على نفسك وعندما تأخذين تلك الخطوة سوف تجدتين أن الأمر لم يكن بالمستحيل كما تخيلت من قبل وأن إحساس السر أفضل إحساس يمكن أن تشعر به وأنتك لربما تأخرت في هذا القرار.



أسباب تأخير القرار

• عدم القدرة على مواجهة ردود الأفعال

من أصعب الأشياء التي تواجه الفتاة في عصرنا هو ردود الأفعال ممن حولها سواء كانوا من الأهل والأقارب أو الأصدقاء أو أماكن العمل، ويشكل هذا الأمر عائقًا نفسيًا كبيرًا والذي بدوره يجعل الفتاة تفكر كثيرًا قبل اتخاذ خطوة كهذه فقد تجد بعض الفتيات عبارات كثيرة عند ارتدائها الحجاب أو الزي الشرعي مثل:

• شكلك كبير في الحجاب.

• البسي لما تتجوزي وتخلقي.

* بتعدي نفسك من دلوقتٍ ليه.

* عيشي حياتك الأول أنتِ لنا صغيرة.

عندما تُصلين أو تصومين تجدين أن الأمر سهل ولن يتفدك أحد، كلها فروض تفعليها دون التفكير في ردود الأفعال لأنها في الغالب فروض في الخفاء بعض الشيء، ولكن الحجاب من العبادات الظاهرة لذلك تجدين فيها جهاداً أكبر حيث يكتمل فيها جهاد النفس وجهاد البشر والمغربات والفتن من حولك.

ويصعب الأمر على الفتاة كلما كانت البيئة وطبيعة العمل والحياة الاجتماعية وثقافة الأفراد من حولها ترفض هذا الأمر ولا تقيده، عليك أن تتذكرى دائماً:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا...

أن هذا هو جهادك الأكبر في هذا العصر العلمي، بالفتن لذا لن أقول لك كلمات سحرية تردديها ثم تستيقظين في الصباح فتجدين كل من حولك يدعوك فهذا ليس الواقع.

ثوابك في مواجهة كل تلك الأمور والثبات على قرارك وعليك بضرة العلاقة مع ربك واللجوء إليه والاستعانة به. عليك أن تعلمي أن كل ما يحاسب نفسه ولن يحاسب أي شخص مكاتك وأن هذا فرض وعليك الالتزام به منذ تكليفك به.

في كل مرة تسمعين عبارات وانتقادات وتحسين كل هذا وتجاعدين للثبات اعلمي أن هذا يزيد من ثوابك وثواب جهادك وأن الآخرة خير وأبقى فإذا علم المرء قيمة ما يطلب فإن عليه كل جهد يبذل في سبيله.



❖ عدم فهم الفتيات لطبيعة ما يناسبهن

بعض الفتيات تجد أن أجسامهن غير ملائمة للملابس القشفاوية والواسعة فمتنهن من تقول:

• جسمي مليان واللبس الواسع مش هيناسبني.

• أنا رقيقة واللبس الواسع مش حلو عليا.

• ونجد الأخريات على نفس الوتيرة: أنا قصيرة أو طويلة

ومش يعرف الأقي اللي يناسبني.

كل هذا ينبع من الخوف من أن تصبح الفتاة غير قادرة

على التماشي مع موضة العصر.

لن أقول لك أن ترتدي ملابس تجعلك تغرين من نفسك

ومن دون إقناع ولكن أقول لك أولاً: وهو ما أقوله طوال هذا

الكتاب

(نحن ترتدي الحجاب ه فقطططططط)

عليك أن تذكرني دائماً مدتك وليس كيف أبدو من الخارج وكيف أبدو جميلة وأن هذا آخر ما نهتمين به.

ثانياً: اعرفي أكثر عن طبيعة وشكل جسمك وارتدي ما يناسبك وتحقق الشروط، حتى وإن لم تجدي في السوق العام كله ما يناسبك، اسمني أنت ذوقك الخاص المناسب لجسمك.

(أحياناً كثير مش بتلاقي اللي يناسبك في المحلات

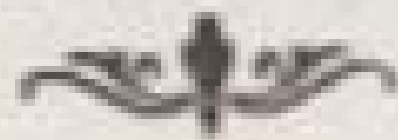
مكن تجهي للخياطة وتفصلي ملابس تناسبك).

(لكرة الملابس الجاهزة ما كانتش موجودة زمان والكل

كان يفصل المناسب له فمتر غيش باللي يفرض عليك).

. لرتدي ما تشعرين فيه بالثقة والسر ولكن لا تخطئي

لنفسك أعللاً! تجعلك تقصرين في فرض قد أمرنا به.



❖ رفض بعض المجتمعات للفئة المحجبة

(بيان زمن على أمني يكون فيه القابض على دينه كالقابض على جمر من النار)، حديث شريف.

وفي هذا الزمن نجد أن بعض المجتمعات وبعض الفئات من الناس يرفضون التواجد لمثال الفئة المحجبة، فنجد بعض مصالح الأعمال والكافيات والمطاعم وانتشرت الظاهرة مؤخرًا لتشمل أماكن الترفيه والشواطئ لرفضهم لتلك الفئة المحجبة.

فلقد تداولت الفترة السابقة عدة نماذج على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر مواجهة بعض الفتيات لمواقف طرد ورفض لتواجدهن في مطاعم وشواطئ مختلفة لمجرد ارتدائهن الحجاب.

وهذا ما يدفع الفتاة للخوف من أنها تحرم مجتمعيًا من شيء تريده وهذا ما يجعلها تتردد أكثر إن كانت لم ترتد الحجاب بعد، وبعض الفتيات لا يكون لديهن القوة اللازمة لمواجهة هذا الرفض فتتجه إلى التخلي عنه ففي البداية هي تعيش في مجتمع لا يدعم حجابها من الأساس، والبعض الآخر يعيش في مقاومة من أجل مواجهة تلك الظواهر والأشخاص.

كل هذا لم تره من قبل ولم نسمع به وعليه يجب أن تكون مدركين مدى الجهاد الذي يقع على عاتق كل فتاة منا في الحفاظ على فرضية حجابها والالتزام به مهما كلف الأمر، لأن هذا ما تثاب عليه، فإن صبرنا على هذا الاختبار أخذنا الأجر والثواب بإذن الله، وإن ضعفتنا فما هذا إلا إخفاق في الاختبار الذي تعلم من البداية أنه اختبار وجهاد لأنفسنا، وما

هو إلا شيء من كثير ممن تقابله في الدنيا فهذه مجرد فتنة في بحور الفتن التي تتعرض لها كل يوم فسوف تنقل تتعرض لفتن إلى أن يشاء الله ما دمت تتواجد في مجتمعات والتخراط تقابل جميع الكثير من البشر.

ما أريد أن أقوله لك فقط استعيني بالله ولا تضعني قوائم وعقيدتك بل بالعكس هذه الأمور تجعلك تشعرين بأنك على الطريق الصحيح، عليك ألا تتخلي عن حجابك برغم أي شيء وإن لم تستطعي مواجهة هذه الظواهر والأشخاص فما عليك سوى الابتعاد والوجود في بيئة تسهل عليك الأمر.



❖ الاعتقاد الخاطئ بأن الحجاب عائق

• عائق للعمل

بعض الأماكن تحدد هيئة معينة للفتاة لغيرها في عمل ما. فبعضها يشترط عدم ارتداء الحجاب، والبعض الآخر يرفض طريقة ملابس معينة لا تتوافق مع الحجاب وشروطه. وبذلك تجد الفتاة نفسها في حيرة ما بين تحقيق ذاتها وبين التزامها بالحجاب، وتجد بذلك نسبة كبيرة من الفتيات تتخلى عن حجابها في سبيل الحصول على عمل الذي هو بالنسبة لها مرحلة مهمة جداً وقد سمعت إليه كثيراً.

ولكن إن نظرنا من منظور آخر فالإنسان خلق لأسباب وعلينا أن نعلم أن أي شيء نفعله في حياتنا في الأساس يجب أن يكون نابعاً ابتغاء مرضات الله (أيا كان (زواج - عمل - دراسة... الخ).

فعلبك أن تفكري قبل أن تتأزلي عن فرض من فروض الله فمن البداية هذا المكان لا يناسبك إن كان يجعلك تتخلين عن شيء كهذا فمن المؤكد لم تكن لك البيئة المناسبة للثبات. وأن تفكري في أن هذا ما هو إلا اختبار واجتهاد نفسي ممن تقابلين في حياتك وما عليك سوى اجتازه، وتذكرتي من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه، وإني سوف تجدني المكان الأفضل الذي يناسبك فلا تستعجلي حتى وإن تأخر الوقت قليلاً فسوف يكرمك الله نتيجة ثباتك.

• عالمي للزواج

بعض الأهل يفرسون في بناتهم فكرة أن الحجاب الشرعي أو الالتزام بملابس شرعية لا تظهر جمالها بآخر الزواج، وبعض الفتيات الأخريات بسبب ما يجدن في عصرنا هذا من مغريات اعتقدن أن التزامهن قد يؤخر زواجهن فلا يرتدين الملابس الواسعة أو ما يحجب زينتهن حتى يأتي الزوج المناسب. الزواج والعمل والأبناء وكل شيء مكتوب ونصيب ومقدر، وليس عليك أن تتخلي عن شيء فرض عليك لكي تحصل على شيء مقدر لك منذ البداية (فالفرض لا يمنع النصيب المفضل). سبق أن تحدثت عن اختلاف البيئة الذي ينشأ فيها الإنسان واختلاف مبادئ وتأثيرها عليه وعلى ثباتها. فلنفترض أنك فعلت ذلك وجاء الشخص المرغوب به، من أين تعلمين أن هذا الزوج سوف يكون معيلاً لك في حياتك وطريقك إلى الله؟

نفتخر أن هذا الرجل تقدم إليك وهو على علم بأنك غير محببة أو أنك لا تلتزمين بالحجاب الصحيح وتلك كانت مبادئ التي يدعمها ووافق عليك على تلك الهيئة، من أين تعلمين أنه سوف يساعدك على التحسن إن أردت ذلك؟
فلعله من يئس لا تدعم الحجاب وسوف تعطين معد.

فقد جئتني رسالة في يوم من فناء متروجة منذ فترة قصيرة وقالت لي إنها تريد أن تلتزم بالحجاب الشرعي والملاهي التفضاضة، ولكن زوجها لم يوافق مهما بذلت من محاولات لإقناعه ورده قائم عليها بأن هذا ليس ضرورياً ودعينا نعيش حياتنا بحرية فهذه الملابس سوف تقيدك.

فقط تخيلي أن شريك حياتك لن يساعدك في طريقك إلى الله فتذكرى ألا تعصى الله لإرضاء المخلوق.

• عائق للحياة ومتاعها

لماذا يكون دائماً الطريق الأسهل هو الاستغناء والتخلي؟

بعض الناس يتجه إلى التخلي عن أساليب وأركان في أرواحها من أجل أن تستمتع بحياتها بالطريقة التي تعتقد حينها أن هذا القرض وهذه الشروط قد تمنعها من ذلك! فعلى سبيل المثال الفتيات في المصايف أو السفر نجد الكثير منهن اتجهن إلى خلع الحجاب دون تردد وكأنه شيء يعيق متعتهن وكان هذا الوقت الذي يقضيه هو شيء مقدس وله الأولوية.

حينها يتردد كلام كثير وأعداء أكثر، وما هي إلا مبررات غير ملقعة.

« مش لاقه ليس مناسب للبحر.

« متصيف إزاي بالحجاب واللبس الواسع.

« دا هو كام يوم في السنة.

« كل الناس بتعمل كذا، بلاش تعقيد.

ونجد أمثلة ممن تخلع الحجاب نهائياً، والبعض بأشياء تغطي نصف الشعر وملابس واضحة ومجسدة كلياً في أجواء تجمع الكثير من الاختلاط والرجال والنساء.

وهنا ما هو إلا مثال من أمثلة كثيرة نراها كل يوم تحت جبهة الحجاب عائق في حياتي.

في البداية قبل التخلي وإلقاء مبررات ما هي إلا استجابة للمفريات والفتن فهل فكرت متى يأتي على الفرد المسلم حين أن يجبر فيه عن التخلي عن فرض قد ألزم به؟ هذا فقط عندما يكون الشخص في موقف يعرض حياته كلها للخطر أو الموت فهذا هو السماح والموقف الوحيد الذي يجعلك تتخلى فيه عن فرض ألزمت به.

فهل المصيف أو الفرج أو السفر شيء لا بد منه يجعل حياتك معرضة للخطر لكي تتأذي فيه عن حجابك وشروطه؟ نسأل نفسك هذا السؤال وما هو ردك عليه.

هل فكرت في البحث عن حلول تجعلك تعيشين حياتك واستمتعين بكل شيء دون التأذي أو التخلي وبالطريقة الصح لأن تعريضك في البداية ليس بالحل إنما هو عدم مواجهة المشكلة وعدم جهاد نفسك من الأساس.

لماذا لم تفكري من قبل أنك تستطيعين أن تستمتعي بكل شيء في الإطار المسموح؟

هل تعلمين أن هناك شواطين خاصة للنساء فقط بمقدورك أن تستمتعي بكل ما تريد؟ هل فكرت أبداً قبل التخلي عن حجابك أمام الغرباء أن تبخني عن ملابس مناسبة أكثر مع حجابك في المصيف وأيام كهذه فهناك شيء مناسب في كل وقت.

يجب أن يكون هناك شعور دائم أن الامتناع بالحياة ومطلوبها ليس بالقصروي أن يلتزم بمحرمات قد استهان بها بعضنا.

ولا تجعلني بداخلك تلك المشاعر المحترجة بالتعقيد وأنت مقيدة بضوابط تجعلك تستمتعين بحياتك فالأمر سهل عندما يكون ملازمك شمر (باصطاعتك فعل كل شيء في المكان وبالطريقة الصحيحة)، سوف تجدني نفسك حينها تفعلين كل ما هو مباح باستمتاع وفي الإطار المسموح ودون تجاوز فلا تجعلني المفريات والمفاتيح دنيوية تبعثك عن فروض إلهية وأن تزلزلي على ثباتك ولا تقولي لنفسك أعلمه في المصيف وأرتديه عند عودتي فإله هو واحد في كل وقت وكل مكان.



• عائق للنجاح

هل يُخيل لك أن الحجاب سوف يكون عائقاً لنجاحك؟ انظري من حولك، هناك نساء ناجحات في شتى المجالات.

وصلت الفتاة المسلمة المحجبة لأعلى المراكز والمراتب.

هناك نساء تقاقل من أجل فكرتها ونجاحها دون التخلي عن حجابها.

إن أردت النجاح فعليك أن تكوني قوية.

قوية كفاية حتى لا تعلق أسباب نجاحك أو فشلك على حجابك.

قوية كفاية لتكون امرأة مسلمة محافظة على عقيدها أولاً، ثم امرأة ناجحة في أي شيء تريده ويرضيه الله ثانياً.

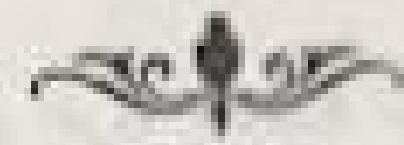
إن أردتِ قدوة لك في هذا الأمر لن أذكر لك قدوة من نساء عصرنا يكفي أن تذكرتي أم المؤمنين.

السيدة خديجة بنت خويلد - رضى الله عنها - كيف وهي زوجة الرسول وأول امرأة آمنت به.

وكانت تدير تجارة رابحة ولها من النجابة والفطنة والقوة نصيب كبير.

كانت ناجحة في كل شيء: (أم، وزوجة، وصاحبة تجارة).

الدين وشرائعه ليس عائقاً لشيء، فقط عليك أن تؤمنى أنه لا يوجد شيء مهم مهما بلغت من النجاح إن كنت في البداية تفرطين بما هو أهم.



❖ النجحي واجتهدي كما أردت.

كوني أمًا ناجحة وزوجة ناجحة، أو معلمة، أو طيبة أو أيًا كان ما تريدن ولكن تذكرتي ألا تتخلي عن شعائر وفروض دينك.



● الزي الشرعي المناسب لكل عصر

مع اختلاف الأزمنة واختلاف الثقافات والبلاد تختلف تبعاً لها مسميات كل شيء. نستخدمها في حياتنا بسهولة التداول والفهم.

وعليه فالاسم المطلق على أي ملابس ترتديها بعيداً عن المسميات المعروفة عالمياً (البعطلون - الفستان - القميص) يختلف باختلاف البلد فعلى سبيل المثال:

في أندونيسيا يستخدم المصطلح (جلباب) للإشارة دون استثناء للحجاب.

وفي إيران يشتهر (الشادور).

وفي السعودية يشتر (العباية) وفي الغالب لونها أسود كرمز للزي الإسلامي.

وفي مصر تشتهر مسميات ترمز للزي الإسلامي كـ (الخمار - الثياب) وغيرها من المسميات.

وكانت اشتهرت المسميات قديماً كـ (البرقع - الهاشمك). وعليه فإن كثرة المسميات ما هي إلا تسهيل للتواصل والمعرفة والوصف المناسب لكل فئة وثقافة لمجموعة من البشر بعضهم بين بعض.

فإن تحدثنا عن المجتمع الذي نشأت به (مصر)، فنجد هناك الكثير من الأسماء التي نصف الزي المناسب كحجاب شرعي هناك مسميات كـ (إفناء - كاب - جلباب - عمار - شال - ملحفة) وكثيراً من الأسماء الأخرى التي نتحدث كل يوم.



● هل الخمار هو الحجاب الشرعي

هناك بعض المواقف التي تتعرض لها بعض الفتيات في هذا الموضوع وهو اقتضار مسمى معين بالزّي الشرعي عن غيره وإعطاء كل القسولية على الآخر، فنجد بعض الفتيات تطلق مسمى (الخمار) على الزّي الشرعي عن دونه من باقي أسماء الملابس التي قد تكون مستحقة كاسم ولكنها تقي بالغرض والشروط كحجاب شرعي أو شيء معروف ترتديه الفتيات ولكن الأغلبية ترتديه بطريقة خاطئة ولكن إن ارتدت بعض الفتيات نفس الشيء بتوافر الشروط فهذا يلاقي الانتقاد لمجرد اسمه ليس معروفًا كزّي شرعي فنجد البعض يقول ليس هذا بالحجاب الشرعي لمجرد أن اسم ما ترتديه لا يتدرج تحت المسميات التي وضعوها.

ول حين آخر نجد بعض الفتيات ترتدي ما يسمى الخمار (طرحه طويلة بمقاسات معينة من المفروض أنها تنزل من الرأس

لتغطي منطقة الصدر والأكتاف لتكون ساترة)، ولكن لا تلزم به أو يأتي شروط الحجاب الشرعي، إذ نجدها ترتدي ملابس مبللة نصف جسدها أو قصيرة أو شفافة أو لا يكون الخمار ساترًا كما ذكرنا في وصفه أو ترتديه بطريقة خاطئة تجعل مفاصلها كلها ظاهرة وهذا ما يتناقض مع غرض وشروط الحجاب من الأساس بالرغم من اسم ما ترتديه فالحجاب ليس اسمًا.

فلا نجعلي عقلك يردد كلامًا دون فهم ولا نتحايلي على الدين نكل شيء ثابت ومعروف.

فقد ذكر العلماء شروطًا للحجاب لم يذكر له اسم معين ولا لون معين أو شكل يميزه عن غيره ولكن هذا لا يجعلنا نأخذ بأنصاف الأمور ونتحايل على المسميات فما هي إلا ثقافة بلاد وكلمات متداولة.

يجب أن يكون الدافع الداخلي لك لارتداء الحجاب هو ابتغاء مرضاة الله تعالى وتفيذه أو امره، فأيا كان ما نسب وفقًا

لمجتمع وثقافته يجب أن يكون شاملاً كل الشروط (تياب لا نصف، لا تشف، لا تكون زينة أو لباس شهرة، ولباس غير معطر).

عليك أن تعلمي أن ترتدي الحجاب الشرعي الذي فرض بشروطه وليس بمسماكة، فارتدي ما تجديته مناسباً ومتوقفاً وشاملاً للشروط في مجتمعك دون تجاوزات.

النساء مخبرات في اللباس الأسود أو أحمر أو أخضر أو غير ذلك مما يشمل الثياب الواسعة إن كن النساء يرتدين السوداء لأن أوفر أو أرخص أو هو الشائع في بلادهن فلا حرج فيه، ولكن إن كن يرتدين أعضاداً متهن بانه هو الأنقى والأفضل فهذا لا يجوز (ابن الباز) رحمه الله.



❖ بلاش تحايل على الحجاب

اسألني نفسك دائماً أنتِ ليه لابس الحجاب ولعين؟
أقعي قدام مرابتك كل يوم قبل ما تنزلي واسألني نفسك هو دا الحجاب اللي برضتي ريتا ولا لا؟ وشوفي ردك هيكون إيه.
مش هتلافي غير إجابة واحدة أكيدة آيا كانت طريقة لبسك للحجاب.

عليكي مدركة أو متذكرة كل يوم وأنتِ نازلة من بيتك جديتي تبتك إبتك لابس الحجاب لله.

فأنتِ مش محتاجة تلبسي حجاب علشان تقولي للناس أنا لابس (عمار) وزي شرعي علشان تسمعي كلمات مدح أو إبتك شخص صالح وأنتِ واثقة تمام الثقة أنك تخليين بشروطه إحنا مش لابس الحجاب علشان الناس أو علشان يكون شكلنا كويس في نظر الناس إحنا لابس الحجاب لغرض واحد فقط.
قاللهم اجعلنا ترتدي حجاباً يرضيك لا يرضي أعيننا

وتحبنا صالحين.

● الحجاب والنقاب

إن القواعد الفرية والملفتة التي بدأت تنتشر مؤخراً بين بعض الفتيات أننا من الممكن أن نشاهد فتاة ترتدي النقاب ولكنها لا تلتزم بأي من شروط الحجاب الشرعي.

فتخيلي فقط أنك تلتزمين بأعظم لباس وهو لباس أمهات المؤمنين واستطعت أن تأخذي قراراً كهذا وفي الوقت نفسه ليس لديك القدرة الكافية بالالتزام بأهم شروط الحجاب، ألم تشعرى أن الأمر به بعض الخطأ؟ كيف تلتزمين بالنقاب وفي الوقت نفسه ترتدين معه ملابس خفيفة وواصفة لأبعد حد؟ قصيرة وزينة مبالغ فيها للمعيون بطريقة ملفتة فالأمر أصبح الشئ وتفيضه في الوقت نفسه.

عليك فقط أن تذكرى أن الحجاب وشروطه وأركانه يأتى قبل النقاب، قبل أن تأخذي هذا القرار فاعلمي أن النقاب ليس مجرد قمادة تغطي بها وجهك فهي التزام بضوابط وشروط كل

الحجاب الشرعي، في البداية فهو متر لك ولمفاتنك، الأمر الذي يجعله ملفتاً في مجتمعنا أكثر من أي شيء آخر، فإن ارتديت النقاب فقد اجتريت مرحلة كبيرة من جهاد النفس التي توضع فيها الفتاة وتجعلها تنقلب على رغبتها وغرائزها ومفاتيحها أمام الغرباء.

فأنت فعلت شيئاً لم تستطع جميع الفتيات فعله فعليك ألا تصيمي وألا تخسري جهادك في شيء ليس بالصعب عليك فلقد فعلت الشيء الأصعب في جهادك لنفسك حين ارتديت النقاب. فقدرى هذا الشيء وأعطى الحجاب والنقاب وقاره وكبرى فخورة به فهو لباس أمهات المؤمنين وما أعظم أن تشبهى بهن.



❖ الحجاب والزينة

إن قرأنا شروط الحجاب في البداية والهدف منه فتجدنا جميعاً نهدف إلى الحفاظ على زينة المرأة وإخفاء مفاصلها التي هي من الأسباب حول فريضة الحجاب. فبعض العلماء أجروا ظهور الوجه والكفين للمرأة ولكن هذا لا يعني أن تجعلي وجهك وثيابك هي الزينة.

فتجد الكثير من الفتيات من يرتدي الحجاب الشرعي ولكن ليس باستطاعتها أن تنازل عن وضع مساحيق التجميل (الميك أب) والتجمل والتزين وتظهر في صورة فاتنة عند خروجها من بيتها.

ليس الهدف أن ينظر إلينا أحد بإعجاب ويقول كم أنت جذابة وفاتنة، وليس الهدف أن تظهر في صورة براقة تجذب الأنظار إليها من شدة جمالها فهذا من الأساس تتعارض مع فريضة الحجاب.

❖ تمرير

أعني الفتاة لا نحتاج لإظهار جمالنا لأحد أو نكون جذابين في عيون أحد، لا نريد أن نسمع عبارات الإطراء والمدح من الغرباء في غير موضعها أفعلني هذا وسط مجالس النساء وأمام المحارم، أفعلني ما يحلو لك في الوقت والمكان المناسب.

بعض الفتيات تعتقد أن هذا الأمر يعطيها أكثر ثقة في نفسها حيث إنه تجد بعض الفتيات تقول لنفسها أنا لا أعجب بشكلي وملامحي وأضع المكياج (الميك أب) لكي أبدو بأفضل حال وليس شيئاً آخر، فما هذا إلا مبررات تعطيها لنفسك وإن تعودت على شيء سوف تتخطين فيه بكثرة ومن دون توقف.

(إن الفتاة الحرة القوية الواثقة بالله لا تحتاج إلى الضبط في فرعية حجابها لثبوت جمالها في غير موضعها الصحيح، خلقتنا بفرزة حب الجمال وعلى هذا النحو يأتي الجهاد الذي نثاب عليه فكوني قوية في زمن الفتن)

إن كنت فتاة نشأت في بيئة جعلت لك الالتزام بالحجاب الشرعي بكل شروطه أمراً سهلاً، وأن هذا الأمر ليس بالصعب عليك وتعلمينه دون معاناة أو مقربات كثيرة من حولك، فهذه نعمة تستوجب الشكر.

ولكن عليك أن تذكرتي أن هناك من تجاهد كل يوم في حياتها من أجل هذا القرار ومن أجل أن تلتزم به. فليس عليك أن تشعرتي بأنك أفضل من غيرك أو أقوى، فلقد نشأت في وسط عائلة رية وفرت عليك الكثير من المجاهدة اليومية.

عليك أن تكوني داعية لغيرك من الفتيات لا متفرقة ومحاولة تقليل جهادهن وإرشادهن إلى الطريق إن استطعت ذلك. واعلمي أن الثبات بيد الله وحده. أخبرهم كم أن متعة السر وإرضاء الله غاية تستحق كل المجاهدة التي تبذل في سبيلها.

إن رأيت تجاوزاً من أحد أسالي الله له بالهداية، قال تعالى:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا سُبْحَانَ رَبِّكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَسْبُ﴾

[النحل: ١٢٥].



● الحجاب ما بين الفرضية والموضة

موضة الملابس في المحلات كل عام تفرض نفسها تفرض نفسها على الذوق العام، وشجته خلف ذلك السياق وكأنه شيء مسلم به، ولا يوجد اختيار آخر وهذا خطأ فادح (ما يفتش تقولي لنفسك ما فيش حاجة في المحلات مناسبة للحجاب فهو فرض بأي حاجة تكون موجودة).

فمرة نجد موضة الملابس أصبحت قصيرة ومرة شفاقة ومرة جزء من اليد، ومرة جزء من الحجاب ما يغطي نصف الشعر وكل الناس تفعل الشيء نفسه وكأنه شيء مسلم به ويرددون (هي دي الموضة وهو دا إلي موجود).

عليك أن تعلمي أن الطاعات ليس بالشيء السهل؛ على قدر الجهاد يأتي الثواب.

عليك مسؤولية البحث على ما يناسبك ويناسب حجابك وشروطه بغض النظر عن أي تيارات للموضة أو فواهر منقولة إلينا، عليك مسؤولية الالتزام بما هو فرض لأن هذه ليست حجة أمام الله في التخريط في حجابك وشروطه، وإنك لن تستطيعي أن تقفي أمام الله وتقول هذا هو ما كان متاح بل إنك استسهلت المتاح ولم تبحثي عما فرض وما يجب.

عليك أن تدركي أن كل تأخير في عبادة أنت على علم بها كل يوم تأثمين على عدم الالتزام بهذا الفرض فلم التأجيل والتأخير؟ لم المماطلة ونحن ندرك أهمية الموضوع ونذكر أن ما هي إلا فتن ومغريات ومدخل إلى الشيطان يحاول أن يعلقنا به عن الطريق؟

لعلك اليوم تقولين لنفك هذا هو المتاح، وغداً تجددين
نفسك وقلبك لا يالي وقد تعود وألف الوضع.

الامر صعب وخصوصاً في بيئة كل يوم يصعب فيها
الالتزام بشيء كالحجاب ولكنه ليس بالمستحيل
وباستطاعتك تجاوزه، كل ما عليك هو البحث عن ملابس
تناسب ذوقك وحجابك وليس الذوق العام، ففي النهاية
نكتشف أننا إن امتعنا عن تقبل ما يفرضه الذوق العام يصبح
ذوقنا والمفروض هو الشيء المنتشر.



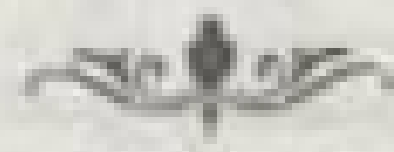
● الحياة لا تدور حول ارتداء الملابس فقط

عليك أيتها الفتاة أن تدركي أن الحياة لا تدور حول ماذا
سرتدي وكيف ومن أين تحصل على أشكال وألوان من
الملابس وتحول كل التفكير في المظاهر الخارجية فقط وتأخذ
النصيب الأكبر من تفكيرنا اليوم فهذا ليس بسبب يشغلنا أو
نعيش من أجله وتأخذ كل هذا الحيز من حياتنا وتفكيرنا لنجعله
محوراً في كثير من الأمور.

اعتناك بمظهرك شيء لا بد منه، ولكن لا تجعله في
تفكيرك الدائم كل يوم عليك بالتفكير فيما هو أهم.

إن كنت خارجة من منزلك يوماً لدراسك أو لعملك أو أي
شيء فعليك التفكير في هذا أولاً، وليس التفكير في ماذا سوف
أرتدي وأنا ذاعية إلى كل مكان وكيف سيبدو مظهري وشكلي،
وكيف ستكون ردود الأفعال على ملابس جديدة أجريها

فالعلايس والحجاب الشرعي خارج المنزل هي ومبيلة للسفر ولا يجب أن تأخذ أكبر من هذا الحيز في يومك ولا تجعل كل فكر متصباً عليه.



الحجاب والمناسبات

المحجبات والناسبات

موضحة المحجبات والناسبات

في بعض المجتمعات العربية ثقافة البلاد لا تلتزم بحدود الاختلاط في الناسبات التي تجمع الرجال والنساء. فنجد في الأفراح في بعض المجتمعات تشهد الكثير من التفریط والتهاون في المحجبات لأنه من المعروف أن الجميع في مثل تلك المناسبة السعيدة يحاول التجميل في أفضل صورة، في يومنا هذا نشاهد الكثير من الفتيات في وضع مزينة ورغبة في التجميل وهذا طبيعي في غريزتهن، ولكن علينا ترويض تلك الغريزة وفقاً للحدود المتاحة لنا فقد نجد في



بمجموعات كما ذكرنا في الأجزاء المختلفة من التفسير
والمعارف عليه وهي: والله في القرآن في عدة مواضع
وبذلك نعلم أن في القرآن الكريم آيات كثيرة وأما
على التفسير وهو في الآية قوله الله هذه الآية سمعنا
ولا نرى فقال ذلك في عدة مواضع بين يدينا وسنذكر
فيهم بعد ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة
الأنعام الآية ١٠١ وفي الأجزاء المختلفة من التفسير
في الآية قوله في سورة الأعراف الآية ١٧٩ وفي سورة
هذا الأجزاء.

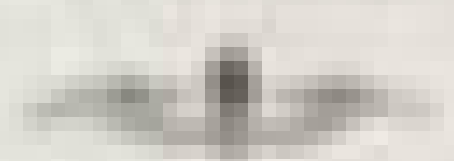
١٠ في قوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٧٩

١١ في قوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٧٩

١٢ في قوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٧٩

١٣ في قوله تعالى في سورة الأعراف الآية ١٧٩

بمجموعات كما ذكرنا في الأجزاء المختلفة من التفسير
والمعارف عليه وهي: والله في القرآن في عدة مواضع
وبذلك نعلم أن في القرآن الكريم آيات كثيرة وأما
على التفسير وهو في الآية قوله الله هذه الآية سمعنا
ولا نرى فقال ذلك في عدة مواضع بين يدينا وسنذكر
فيهم بعد ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة
الأنعام الآية ١٠١ وفي الأجزاء المختلفة من التفسير
في الآية قوله في سورة الأعراف الآية ١٧٩ وفي سورة
هذا الأجزاء.



● العروسة والحجاب

كثيراً ما نجد الضغط على الفتاة في مثل تلك المجتمعات التي يكون بها الأفراح والمناسبات المختلفة هي الأمر السائد فتجدها في يوم عرسها تتخلى عن حجابها فالجميع يقول لها (دي ليلة العمر ومش حصووش إيتي عروسة أقلمي الحجاب في اليوم فابس ما فيش مشكلة أو يتي جزء من شعرك علشان شكل الفستان يظهر) ونجد سلسلة من التساؤلات والتجاوزات التي تفعلها الفتاة في يوم مميز في حياتها كهذا وكان الفرحة مرتبطة فقط بالتخلي عن الحجاب وكان هذا اليوم لا يتم إلا بهذه الطواهر.

فهل حجابك سوف يمين فرحتك؟

لماذا نحصر الفرحة دائماً في صورة المعصية؟

وإن كانت هناك فتاة ترفض كل هذه الطواهر وتريد أن تظهر في صورة أكثر التزاماً تجد نفسها في حصار بين ضغوطات الأهل والأصدقاء بالإضافة إلى ما تراه في يومنا هذا من بعض المؤثرين على

مواقع التواصل الاجتماعي والمزاينة في إظهار الفتاة المحجبة في صورة لا تنتمي إليها فتاة مسلمة محجبة.

فنجد مشاهد من التجاوزات كارتداء فساتين زفاف عارية وحجاب يغطي جزءاً من الشعر، ونجد الجميع ينهاتف بقول كم أنها عروس محجبة جميلة.

كيف نحصر الحجاب في أشكال لم تعد تناسبه ولا تحقق مراده ونقتنع بها إلى هذا الحد بل ونقلدها؟

فنجد التقليد الأعمى لكل هذه الطواهر ونجد الكثير من التهاون.

أذكر جيداً في يوم عرسي أني وجدت الكثير من التساؤلات والانتقادات حول ما سوف أعله يوم عرسي وأن هذا ليس المعتاد والتكرار على سمعي بأنني لن أكون في أفضل شكل تظهر به عروس دون فستان عالج ودون زينة ومكياج وحجاب يظهر جمال ما أرتديه.

لنا وإن كنت مقتنعة كلياً بما فعلته في هذا اليوم ولكن كثرة الضغوط جعلتني في وضع مرهق وكأنني أفعل شيئاً مستحيلًا. لماذا الضغط إن كانت الفتاة تريد الالتزام في مثل هذا اليوم؟ قبل أن تخبري رفيقك بأن عليها إظهار شعرها وجسدها وإن تظهر في كامل زينتها وأن هذا التفتان أجمل للعريس وإن تتخلى من حجابها اعلمي أن هذا منكر وأنت تساعدتها عليه. على الأهل والأصدقاء والمقرين أن يكونوا داعمين للفتاة ونبذة الأجراء التي تساعدنا على أن نكون في أفضل حال في هذا اليوم وألا يدعم أحدًا مظاهر لعار عرس حدود الله.



● تفكري أيتها العروس

أن يوم عرسك هذا يوم مميز وبداية جديدة وبالطبع لا تريد أن تبغلي حياة جديدة على مقصبة. إن أردت الظهور في يومك دون حجاب وبكامل زينتك وهذا حلتك ولا لوم عليك فيه ولكن افعليها وفقًا للحدود المسموعة وتجنبي توعية الأقارب المختلطة واظهري بالملايس التي تريدتها وسط النساء والمخارم وافعلي ما يدعوك لك دون ضغوط من أي شيء، وهذا شيء تراه سائدًا في كثير من المجتمعات فتجد هناك الشيء المألوف والمعروف أن الأقارب تكون غير مختلطة، ومجالس النساء بعيدًا عن مجالس الرجال، وتأخذ العروس والنساء راحتها في فعل أي شيء وهذا هو الأفضل والمحبة.

وإن لم تستطعي أن يكون عرسك هكذا فلا يكون أول اختيارتك هو التخلي عن حجابك وإصرارك على فعل معصية أنت على يقين أنها لا ترضي الله.

تقي أن ظهورك بكامل حجابك ومجاهدتك على أن تحافظي على حدودك وزيتك أمام الغرباء في يوم كهذا سوف تجازين عليه غير الجزاء وأن فرحك لن تنقص شيئاً، وتذكرى من ترك شيئاً لله عوضه خيراً منه، وسوف تكون فرحك أضعافاً لأنك أردت منها مرضات الله ولن تندي أبداً على أي شيء فعلته في سبيل الله والالتزام بما أمرنا.

وعليه أيضاً إن التزمت بحجابك وهبتك أن تلتزمي في باقي حدود الاختلاط بين الرجال والنساء في يومك وحدود الفرجة وتجنب تجاوزات والمعصية التي تحدث والرقص أمام الغرباء ولا تنهلوني في فعل شيء نحت مسمى أنها ليلة العمر.



❖ كيف تقنعين من حولك؟

أن تظهرى في فرج غير مختلط أو بطريقة ملتزمة دون تجاوزات كما ذكرنا لعل هذا الأمر غير مألوف في بعض المجتمعات ولعلك تجدى بعض الضغوطات والانتقادات فعليك أن تتذكرى شيئاً واحداً أن هذا الأمر يعود عليك أنت وشريك حياتك فقط.

فمن المؤكد أن زوجك يدعم هذا الأمر ويؤيدك حتى لا تشعرين أنك تحارين وحده ثم تخبرين البقية مجرد إخبار وعلم بقراركما هذا وإن لم تتمكنى أن يكون يوم عرسكم في مكان منفصل دون اختلاط تماماً (الرجال في مكان، والنساء في مكان) ولم يتوفر لك هذا الأمر فعليك أن تلتزمى بباقي الأمور ما دام سوف يكون هناك رجال غرباء متواجدة مع النساء.



أن تهتمي بنفسك وتخطري فتناً لمرسك بتأنيب حجابك
وشروطه ولا يكون شفاقاً أو واصفاً.
أن تحافظي على حجابك بشكله الذي اعتدت عليه دون
تجاوزات.

أن تحافظي على حدود الاختلاط والفرجة في يوم كهذا في
حين أنك أردت أنت ومجلس النساء أن تفعلن المعتاد كما في
الأفراح فعليك أن تلتزمي بالحدود وفصل المجلس حتى
تكوني على راحتك تماماً.

لربما تشعرين أن الأمر مرهق، نعم لقد مررت بظلك التجربة
وفعلت كثيراً من الأشياء وكنت أفكر كثيراً كيف أفعل هذا
بالشكل الذي أريده دون تنازل ولقد أرهقني الأمر ولكنه في
النهاية يستحق.



الذي الشرعي
في المجتمعات
المختلفة

● الحجاب ما بين الماضي والحاضر

كثيراً ما يتساءل البعض وخاصة في مجتمعنا (مصر) لماذا لم يكن الحجاب منتشرًا في الماضي كما هو الآن؟ لماذا ترى فترات كثيرة جدًا لم تكن النساء حينها محجبة؟ والكثير منا يشن هجمات على الحجاب ويشككون في فرضيته ويستدلون بتلك الفترات وأن الحجاب مجرد ظاهرة جديدة ليس إلا.

لقد كانت المرأة ترتدي الحجاب وكانت لا تخرج من البيت في الماضي وقد ظهر في القرن العشرين في الوطن العربي دعوى لتحرير المرأة في مصر وتبع تلك الحملات حملات أخرى ممن تدعوا للتحرر من الحجاب وذلك يجعلنا نعود للماضي لفترة عام ١٩٢٣م حيث صنعت هدى شعراوي التاريخ حيث كانت تستقر الصحافة وقامت بخلق الحجاب كرمز التحرر ومن حينها بدأ الحجاب يختفي تدريجيًا خلال العقود التالية لدرجة أنه بحلول عام ١٩٥٨م ذكر حينها أن الحجاب لم يعد

معروفًا وبالرغم من ذلك بدأ يظهر الحجاب مجددًا منذ عام ١٩٧٠م فحوالي ٩٠٪ من النساء المصريات يرتدين الحجاب وبذلك يمكننا التأكد بأن الحجاب دائمًا موجود وإنما يتغير ويظهر مجددًا نتيجة للحملات التي تقوم ضدها لأن يمكنك أن تعلم لماذا لم يكن هناك فترات في السابق تظهر فيها النساء دون حجاب.

وفي ذلك الوقت التي لم يكن يشر فيه الحجاب كانت النساء تسمى جامدًا لفكرة التحرر وتقليد الغرب في الأزياء وجميع المظاهر، ولكنه بالرغم من ذلك فالحجاب موجود وسوف يظل موجودًا.

وبذلك يمكننا أن ندرك أن هذه الفترة التي تمر بها وإن يكن بها الكثير من المعوقات أمام الحجاب وأمام التزام الفتيات به ولكنه بفضل الله بصورة واسعة ويزداد كل يوم وهذا شيء يستدعي الفخر والثبات في الوقت نفسه والتأكد على أن كل تلك

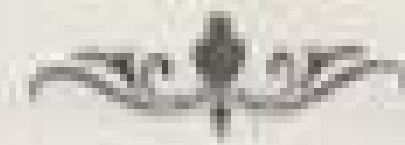
الزي الشرعي في المجتمعات المختلفة

● ثقافة الزي الشرعي

أصبح الحجاب والزي الشرعي في عصرنا مجرد ثقافة يؤيدها البعض ويتعد عنها البعض الآخر، ففي بعض المجتمعات أصبحت الشيء المنذر الذي يحتاج كل وقت للتذكير والتحريض عليها والترغيب فيه ونسوا فرضيته على كل نساء المسلمين، نسوا أنه يجب على كل نساء المسلمين الالتزام به دون التحيز إلى ثقافة معينة أو ميل أو اتجاهات فهو فرض إلهي واضح وصريح.



الفتن والظواهر المستحدثة والمفريات من حولنا ما هي إلا محاولة لاندثار الحجاب مرة أخرى ويجب التصدي لها حتى لا نرى في العقود القادمة اختفاء الحجاب تمامًا بين النساء والتعامل على أنه شيء لم يكن موجودًا بين النساء ولا أنه رمز للإسلام. ولعلنا نلاحظ أيضًا أن العصر اختلف تمامًا من حيث ثقافة الناس ونداغل الطبقات الاجتماعية باختلافها واختلاف ثقافتها مما يستلزم الكثير من التقليد ونقل صورة لا تمت للإسلام وتطبيقها على المسلمين.



❖ دعوات ومظاهر التحرر من الحجاب

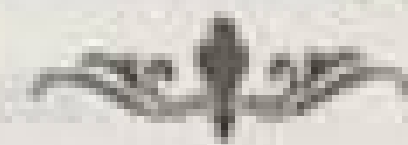
نلاحظ مؤخرًا بعض الأشخاص يتحدون للتحرر من الحجاب وكأنه رمز للتأخر وحاجز ومقيد للمرأة وفي الحقيقة أنظر لتلك العبارات باستغراب تام وكأنهم يفكرون بمنطق وعقل غير الذي خلقنا به!!

يقولون إن الحجاب يجعل المرأة تبتعد عن أئمتها ولا تحترم حقوقها كأنتى، كيف وهو الذي يحافظ عليها وعلى مفاتها وأئمتها من أي شخص ليس له الحق؟ أحافظ الشيء بهبه؟ يقولون إنه يمنعها من التحضر وتطوير ذاتها والتعامل بقدراتها المتاحة، كيف وهي في كامل حجابها تمنع أي شخص من تقييمها إلا من خلال قدراتها وعقلها فقط؟ فهي بهذا الشكل تمنع من حولها حقوقًا للحكم وتقييم قدراتها وليس تقييم جمالها وكم هي جذابة وفاتنة.

بعض الفتيات ممن ليس لديهن عقيدة واضحة تستجيب
للك عبارات فكان الشيء الذي يحافظ عليها هو من يقبدها
وفي الحقيقة هو فقط يروى شهادتها وقرائنها لتصبح
مسارات وجعلها شغفًا سوى تتعامل بعيدًا عن الفرائز كما
الحيوانات.

لو كنت إنسانًا طبيعيًا قبل أن تساق لتلك الظواهر عليك
بالتفكير قليلًا لأن ما ينادون به هو عكس ما يريدون من الفتاة أن
تفعله يريدون من الفتاة التحضر والرقى ونحن نرى أن التحضر
والرقى في متر ما لا يخص الآخرين.

لإسلامنا هو أكثر ما يكرم المرأة ويجعلها في موضع لم تصل
إليه أي امرأة من حقوق فهو كفل لها كامل حقوقها وما الحجاب
إلا دليل على تلك الحقوق.



السوشيال ميديا

❖ تأثير السوشيال ميديا على الحجاب

مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير السيف في نشر الفتن واستباح المحرمات فهي سلاح ذو حدين من ناحية أنها بوابة على الثقافات الأخرى ومهولة التواصل ومعرفة كل شيء، ومن ناحية أخرى فهي بوابة للفتن ونشر المحرمات، يكفي أن تقوم الفتاة بتصفح بعض مواقع التواصل الاجتماعي كل يوم ومشاهدة بعض الأشخاص والمؤثرين وهم يعرضون لها طرق لفات الحجاب التي لا تناسب مع الحجاب، ونرى من ترتدي ملابس ضيقة بفخر، ونرى أخريات يقصرون ملابسهن وبدأ

جسد الفتاة في الظهور بالتدريج، مرة جزء من اليد ومرة جزء من الشعر، ومرة جزء من القدم واستباحة الموضوع تحت مسمى موضة العام ومواكبة العصر.

حتى وإن كان قلبك سليماً ويستكر كل تلك الأعمال في البداية إرغامك لنفسك على تقبل كل تلك الأمور ومشاهدتها باستمرار يجعل قلبك يتأثر شيئاً فشيئاً.

(أصعب الحرام أوله ثم يسهل ثم يستباح ثم يؤلف ثم يحلو ثم يطبع على القلب ثم يمتد القلب عن حرام آخر) الشافعي.
وتذكري أن الحرام يظل الحرام ولو فعله كل أهل الأرض فإجماع الناس على شيء لا يحله.

وهذا لا يعني إذا كانت جميع الفتيات تلبس ملابس هكذا وتقول هذا هو حجاب اليوم والحجاب العصري أنك تخبرين نفسك في يوم بأن الكل يفعل ولا بأس أن تفعلين مثلهم.

❦

• ابغدي نفسك عن تلك الأمور والمشاهد التي تؤثر في

قلبك.

• اعتبر بها بأننا نفعل الأفضل لله وليس لتكون مواكبين

العصر والناس.

• ارتدي ما يحلو لك وفقاً للشروط ودون تنازل.

• كوني مهتمة وأنيقة ونظيفة دون الحاجة إلى التعري

وإظهار جزء من جسدك لتبدي أفضل.

• التعري ليس هدفاً ولربما الجزء الذي تظهرينه من الشعر

والرقبة يجعلك أجمل ولكن ينقص من عبادتك.

• عبادتك التي هي في الأساس تفعلينها لله وطاعة له

ورسوله.

• فكيف تفعلين الشيء وفي نفس الوقت تتخلين عنه؟

• وتذكري أيضاً (لا تجلسي بالقرب من أسباب المعصية ثم

تشككي من وقوعك فيه).

السوشيال ميديا هي باب للفتن وكل ما تراه من تجاوزات في الحجاب اليوم معظمه بسبب السوشيال ميديا وانفتاح الطبقات على بعض.

معظمه يكون بسبب الالتصاق طول اليوم والتصفح لعديد من مواقع التواصل وبعض المؤثرين الذين يطلقون على أنفسهم مؤثرين للحجاب وهم أكثر ما يبعد الفتيات عنه.

كل يوم نرى أشكالاً وأنواعاً من الملابس تحت مسمى ملابس للمحجبات وهي غير سالحة إلا للبيت، للبيت فقط، ملابس تظهر مفاتن وجسد الفتاة بمختلف الطرق ومظاهر من التزين والمبالاة والمزاحمة في إظهار من أجمل ومن سوف تكون جلابة أكثر.

محاولة ربط كل مناسبة عادية بلذوب وتجاوزات للحجاب أكثر وأكثر.

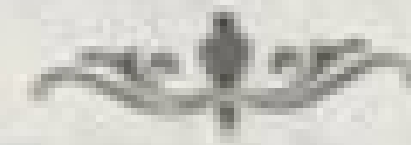
● التقليد الأعمى

بعد كل ما ذكرناه من فتن تسببت فيها السوشيال ميديا ونقل صور وطبيعة حياة لا تمت للحجاب بأي صلة نجد الفتاة نفسها في دوامة التقليد الأعمى لكل شيء تراه. دوامة تأخذها إلى أبعد ما يكون، بعيداً عن عقيدتها وكل شيء مهم بالنسبة لها وفي الغالب تقوم الفتاة بتقليد ما تراه من مؤثرين وفي بعض المواقع من عادات وملابس غريبة وأشياء مختلفة عنها كلياً وكل عام ترى الجديد والمجديد من تلك المشاهد المثولة وليس عليهم سوى أن يظهروها فقط تحت مسمى (الموضة والعصري والجديد والتحضر) نرى أشكال الحجاب تسبدل حتى إنه لم يعد له وجود ولا شروط بين كثير من الفتيات، أصبح لدينا مرض جديد اسمه (التقليد الأعمى) دون وعي ولم يلتفت له أحد حتى الآن، أصبح

الأمر يتشتر ولا يتوقف وكل عام في مزايده وكل متناسبة وكل وقت في تجاوز جديد ولعل بتلك الطريقة يأتي الوقت الذي لم تعد ترى فيه الحجاب أو السر أو العفة بين الفتيات مرة أخرى.

ألم تسأل نفسك مرة واحدة أن كل هذه المظاهر قد تؤدي في النهاية إلى اختفاء الحجاب والسر وبسطة الشهوات والفرار عن علبنا؟

ألم تسأل نفسك أن هذا التقليد الأعمى لكل هذه الطوائف كنز الرجوع أو استثناء قلبك أننا نضحك على أنفسنا باعتقادنا أننا لا نلتزم بفريضة ونحن لا نطبقها من الأساس؟



● إنكار المنكر

عليك أن تعوّدي قلبك على إنكار المنكر عند رؤيته وعدم تقبله حتى لا يطبع على قلبك وتجديته في يوم يفعل هذا المنكر دون شعور.

عليك عند رؤية مظاهر لا تناسبك أو تناسب عقيدتك أو حجابك أن تتكري هذه الفتن بقلبك وهذا أضعف الإيمان. وعلبك أيضًا أن يكون لديك القوة الكافية لمواجهة الفتن ووضع حدود لك ولقلبك تجنبك الضعف والانخراط في عالم لا يناسبك.





آخبري نفسڪ
ڪل يوم

آخبري نفسڪ
ڪل يوم

أخبرني نفسك كل يوم

- أنك قوية بالله وستر زينتك لا يعني أنك لست جميلة ولا يقلل من كونك أنثى في شيء.
- أنك على الطريق الصحيح وإن كان الجميع من حولك ليس كذلك.
- أنك ترتدي هذا الحجاب لله ومرضاة له وطاعة لرسوله فلا داعي أن تظهر في كامل أنوثتك وجمالك للغريباء جديتي زينتك لتأخذني الأجر.



• العالم من حولك أصبح مليئًا بالفتن ولم يعد كما كان وأن الأمر ليس بالسهل وأنت سوف تواجهين الكثير من الجهاد فاصبري واحسي.

• ضعي كلام الناس بعيدًا عن مسامعك فكلامهم ومحاولات إبعادك ما هي إلا فتن واختبار وجهاد لضحك فلا تجعله يؤثر فيك.

• تقي بالله تقين بنفسك.

• أنك لست أقل جمالًا من الفتيات الأخرى التي اخترن إظهار جمالهن للجميع وعدم الالتزام بفرض الله، أنت اخترت طريق الله.

• تذكري أن لكل قلب وقت إقبال ووقت إقبال، في أوقات الفتن ابعدِي قلبك عن كل شيء يؤثر فيه بالسلب وتمسكي بالقرب من الله.

• عيني واستمتعي بأوقاتك، افعلي كل شيء مع رفيقاتك وعائلتك وفي جلسات النساء وارتي فيها الملابس التي تعجبك، ضعي مساحيق التجميل والتزين، سبي نفسك وأثرتك وفطرتك.

• تعلمي أن تكوني الشخص المناسب لكل وقت فلا تبتري من أثرتك وحرثك لكي تظهرين شخصًا صالحًا للآخرين.

• اعلمي بنفسك وقدرتها وحسبها فهذا سوف يتمكن على قنك بنفسك وعلى الآخرين من حولك.

• لم تخلق لترضي الناس أو تعجبهم أو تكون محل قنق انتباه بجمالك للآخرين فهذا ليس المقياس الذي ترينين تقييمك به بالتأكيد.

• اعلمي بملابسك وحجابك، كوني مهتمة ونظيفة ومرتبعة فالترامك بملابس فضفاضة لا يعني أن تكوني مهتمة في ذاتك.

* إن العالم بالخارج إن لم يكن معيّا لك على شيء فاصبر
حدودك وبيتك الخاصة كي تحمي بها.
* ابتعدني نظرك وقلبك عن كل ما هو حرام فذلك سوف يؤثر
في ثباتك.
* ابتعدني عن متابعة الأشخاص في مواقع التواصل
الاجتماعي التي تحلل لك الحرام بالتدريج.
* انكري المنكر ولو بقلبك فهذا أضعف الإيمان ولا تجعل
قلبك يتقبل رؤية منكر تحت أي مسمى.
* إن التحرر هو تحرر الفكر وليس تحرر الجسد مما يستتره.
* من عرف قيمة ما يطلب هان عليه ما يملك وعلى قدر
الجهاد يأتي الثواب فاعلمي العون والثبات من الله وانضي في
طريقك.

* تذكرني أنك تشتري الملابس لكي تناسب مع حجابك
وليس لكي تنزلي عن شروط حجابك لكي تناسب مع ما
تشتريه من الثياب.



- ❖ لست كاملين ولكننا نحاول ونجاهد على الطريق.
- ❖ استعيني بالله واعلمي إن ما هي سوى أيام والنهاية واحدة.



في نهاية هذا الكتاب أدمو الله لنا جميعاً أن يرزقنا حجاباً
يرضيه، لا يرضي أنفسنا ونحبنا نفعل الصواب والخير.

❖ أرجو فقط منك أن لا تنهلوني في حجابك وأن تلمسكي به
مهما كلفك الأمر وإن وقعت في لحظات ضعف أرجعي منها مرة
أخرى ولا تنمادي.

❖ عليك أن تشعرى قلبك بلغة السر وأصمته ولا تجعله
ينغمس في الفتن دون الشعور.

المحتوى

التمهيد

الموضوع

- ١ الإهداء
- ٢ المقدمة
- ٣ الجواب ومفهومه
- ٤ شروط الحجاب
- ٥ لماذا ترتدي الحجاب؟
- ٦ متى ترتدي الحجاب الشرعي؟
- ٧ عندما كنت في المراهقة
- ٨ نحن أجمل من دون حجاب
- ٩ انانيها؟
- ١٠ التخلص من أسباب التأجيل
- ١١ مرحلة الثبات والجهاد

١٢ لينة العنق

١٣ الانتكاس

١٤ الصلابة

١٥ الثقة بالنفس

١٦ مؤثرات الجوارب

١٧ الأهل مثل مواطنين على الحجاب

١٨ إقناع الأهل بالحجاب

١٩ كيف أقنع ابنتي بالحجاب؟

٢٠ السنة السليمة للفتاة

٢١ إخبار بعض الأهل للفتاة على ارتداء الحجاب

٢٢ يكون من فرق الجوارب

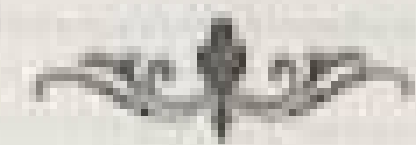
٢٣ سوف ترتدي الحجاب عندما أكون مقتنعة

٢٤ ليس الحجاب لنا كترم في باقي أمور ديني

- ٦٢ * عاقبة أخذ الخطرة
- ٦٣ * أسباب تأخير القرار
- ٦٤ * عدم القدرة على مواجهة رتود الأعمال
- ٦٥ * الخوف من عدم التماشي مع المرونة
- ٦٦ * عدم فهم الفتيات لطبيعة ما يناسبهن
- ٦٧ * رفض بعض المجتمعات لفكرة المحبة
- ٦٨ * الاعتقاد الخاطئ بأن الحجاب ملق
- ٦٩ * عائق العمل
- ٧٠ * عائق الزواج
- ٧١ * عائق الحياة ومثلها
- ٧٢ * عائق النجاح
- ٧٣ * التحدي واجتهادي كما أردت
- ٧٤ * الذي شرعي المتطلب لكل عصر

- ٨٨ * هل الخمار هو الحجاب الشرعي
- ٨٩ * ثلاث تحليل على الحجاب
- ٩٠ * الحجاب والتقاليد
- ٩١ * الحجاب والزينة
- ٩٢ * الحجاب ما بين القرعية والموضة
- ٩٣ * الحياة لا تدور حول ارتداء الملابس فقط
- ٩٤ * الحجاب والمساواة
- ٩٥ * موضة الحجاب والمساواة
- ٩٦ * العروسة والحجاب
- ٩٧ * تذكرتي أيتها العروس
- ٩٨ * كيف تقتعين من حولك؟
- ٩٩ * الذي شرعي في المجتمعات المختلفة
- ١٠٠ * ثقافة الذي الشرعي

- ⑤ الحجاب ما بين الماضي والحاضر ١١٨
- ⑥ دعوات ومظاهر التحرر من الحجاب ١٢١
- ⑦ السوشال ميديا ١٢٥
- ⑧ تأثير السوشال ميديا على الحجاب ١٢٥
- ⑨ التقليد الأعمى ١٢٩
- ⑩ إنكار المنكر ١٣١
- ⑪ أخيري نساك كل يوم ١٣٥
- ⑫ الخاتمة ١٤٠



البيبي واسع

إن الفتاة الحرة، القوية، الوائقة
بالله، لا تحتاج إلى التفرقة في
فرضية حجابها لتثبت جمالها في
غير موضعه الصحيح، خُلقنا بغيره
حبّ الجمال، وعلى هذا النحو يأتي
الجهاد الذي نثاب عليه، فكوني
قوية في زمن الفتنة.

د. ابتسام القاضي

